

القيم التربوية المستنبطة من سورة الرحمن وتطبيقاتها التربوية

إعداد

سامية حميد محمد الجدعاني*

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله - صلى الله عليه وسلم. أما بعد:

فإن القرآن الكريم هو منهج حياة متكامل، تنبثق أخلاقه وعباداته وشرائعه من عقيدته، فهي الأصل وما عداها فروع، ومن ثم جعلها ميزاناً لأقدار الناس وقيم الحياة، ووضع ما دونها من قيم وما عداها من موازين، وما قام على غير أساسها من أقدار (شديد، د.ت، ٢٥١).

ولقد حوى القرآن الكريم على آيات تهدي للحق، وعلى تعاليم تعمق الوعي الأخلاقي، وتدعم القيم والمسئولية الاجتماعية، وتزكي النفوس، وتحقق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة، إذ إنه منبع للهداية والإرشاد (الخطيب وآخرون، ١٤١٥، ٦٩)، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ (سورة الإسراء، ٩). ولما كانت كل سورة من سور القرآن الكريم تحوي كثيراً من الجوانب التربوية رأته الباحثة أن يكون موضوع دراستها سورة الرحمن لتستنبط منها القيم التربوية التي احتوتها، وبيان سبل تطبيقها. وهي سورة مكية، عدد آياتها (٧٨) آية، وترتيبها في القرآن الكريم (٥٥).

أولاً: موضوع الدراسة وتساؤلاتها:

لقد أمرنا الله - عز وجل - بتلاوة القرآن الكريم، والتدبر والتفكير في آياته التي تحتوي على كثير من القيم والمبادئ التربوية، قال الله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (سورة ص، ٢٩)، لذا فالقرآن الكريم يستحق منا أن نبذل الجهد في سبيل العناية به، واتباع ما فيه من أوامر، وتجنب نواهيه؛ لأنه المصدر الرئيس من مصادر التربية الإسلامية، فسورة الرحمن من السور التي تضم كثيراً من القيم التربوية التي يستفيد منها الفرد والمجتمع.

* مستخلص من بحث رسالة علمية مقدمة استكمالاً لنيل درجة الماجستير في أصول التربية مسار

التربية الإسلامية - جامعة جدة - كلية التربية - قسم إدارة وأصول التربية

ومن هنا فإن التساؤل الرئيس لهذا البحث :

ما القيم التربوية المستنبطة من سورة الرحمن؟

وتوطئة للإجابة عن التساؤل الرئيس يجب الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مكانة سورة الرحمن في القرآن الكريم؟

٢. ما القيم التربوية المستنبطة من سورة الرحمن؟

٣. ما التطبيقات التربوية للقيم المستنبطة من سورة الرحمن؟

ثانياً: أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

١. التعرف إلى مكانة سورة الرحمن في القرآن الكريم.

٢. استنباط القيم التربوية من سورة الرحمن.

٣. استخراج الأساليب التربوية من سورة الرحمن.

٤. التعرف إلى التطبيقات التربوية للمضامين المستنبطة من سورة الرحمن.

ثالثاً: أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١. بيان الأهمية التربوية لسورة الرحمن.

٢. الكشف عن القيم التربوية في سورة الرحمن.

٣. تُعدُّ هذه الدراسة محاولة للتأصيل الإسلامي لبعض جوانب وقضايا التربية.

٤. تفيد هذه الدراسة في تقديم توجيهات تربوية لمختلف المؤسسات التربوية ومنها الأسرة.

٥. يمكن الاستفادة منها في مؤسسات التعليم، سواء المعلمون عند تدريسهم الطلاب، أو القائمون على وضع المناهج.

٦. الإسهام في إثراء المكتبة الإسلامية بدراسات جديدة.

رابعاً: منهج الدراسة وأداتها:

أ- منهج الدراسة:

يعتمد البحث الحالي - نظراً لطبيعته وما يتوافق مع أهدافه - على منهجين، هما:

١- المنهج الوصفي: وهو عبارة عن "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم

لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات

مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"

(ملحم، ١٤٣٠، ٣٧٠)، كما أن المنهج الوصفي "يعتمد على دراسة الواقع ويهتم

بوصفه وصفاً دقيقاً، ويعبر عنه تعبيراً كميّاً أو تعبيراً كميّاً، فالتعبير الكيفي يصف

لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، وأما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة، أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى" (عبيدات، وآخران، ١٤٣٥، ١٨٠)، فمن خلاله قامت الباحثة برصد الدلالات الكمية للقيم التربوية المستنبطة من سورة الرحمن وتفسيرها .

٢- المنهج الاستنباطي: حيث "يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة" (فودة، وعبدالله، ١٤١٢، ٤٣)، وقد استخدمته الباحثة باعتباره أحد المناهج الأصلية المستخدمة في التربية الإسلامية، لتحليل سورة الرحمن، واستنباط ما فيها من قيم وأساليب تربوية ظاهرة وباطنة.

ب- أداة الدراسة:

يعتمد البحث الحالي على أسلوب تحليل المحتوى، وهو "أسلوب كمي ونظامي يوصف ظاهرة ما، أو حدثاً ما، أو تحليل ظاهرة، أو حدث، أو شخصية، أو كتاب، أو قصيدة" (عبيدات، وآخران، ١٤٣٥، ١٣٢)

كما يعتمد البحث على إعداد استمارة لتحليل محتوى آيات سورة الرحمن، تقوم الباحثة بإعدادها بالتشاور مع سعادة المشرف، ورأي بعض المحكمين في مجال التربية .

خامساً: حدود الدراسة:

اقتصر البحث على سورة الرحمن وما ورد بها من قيم وتطبيقاتها التربوية.

سادساً: مفهوم القيم التربوية الإسلامية :

تناولت الأدبيات التربوية في عديد من المراجع مفهوم القيم التربوية ، فهي تقدم للفرد والمجتمع تصوراً شاملاً للحياة والإنسان ، فهي معايير متداخلة ومتآزرة تضبط سلوك الفرد وتوجهه نحو مجتمعه وبيئته في جميع الحياتية .

فالقيم التربوية الإسلامية هي معايير ذاتية تتحكم في سلوك الفرد السوي يحكم على أساس منها في المواقف المختلفة ، فتكون إيجابية عندما تدل على أمر والعمل به ، وتكون سلبية عندما تتصل بنهي أو عصيان (شومان ، ١٩٩١م، ٧٣) (دراز ، ١٤١٢هـ ، ٣٨٤)

سابعاً: مجتمع الدراسة.

مجتمع الدراسة اقتصر على سورة الرحمن في القرآن الكريم، وعدد آياتها (٧٨)

تاسعا : أداة الدراسة :

ولقد أوضحت الباحثة ما قبل أن أسلوب تحليل المحتوى أحد أساليب البحثية العلمية الشائعة الاستخدام في مجالات متنوعة، ويهدف أسلوب تحليل المحتوى إلى التعرف - بطريقة علمية منظمة - على اتجاهات المادة التي يتم تحليلها، وكذلك الوقوف على خصائصها، بحيث يتم كل ذلك بعيداً عن الانطباعات الذاتية أو المعالجات العشوائية (عبيدات وآخران، ١٤٣٥، ١٣٠).

ويعتمد أسلوب تحليل المحتوى على ما يأتي:

(أ) وحدة التحليل

للباحث الحق في اختيار وحدة التحليل التي يراها مناسبة له ما دامت تحقق الهدف من دراسته وتتسق مع المنطلقات أو المسلمات التي يستند إليها (طعيمة، ١٤٠٧، ١١١). وقد تم اختيار الفكرة وحدة تحليل لمحتوى سورة الرحمن على اعتبار أن الآية القرآنية قد تتضمن فكرة أو أكثر، وقد تكون صريحة أو ضمنية يمكن استنباطها من الآية التي تتضمنها، كما اعتمدت الباحثة على تكرار وحدة التعداد عند إجراء تحليل سورة الرحمن.

(ب) فئات التحليل

يقصد بالفئات مجموعة التصنيفات التي يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المحتوى، ومضمونه، وأهدافه من عملية التحليل كي يستخدمها، فيوصف هذا المحتوى وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب ميسر (حسين، ١٩٩٦، ٨٨).

وقد قامت الباحثة بتحديد فئات تحليل محتوى الدراسة معتمدة على أسئلة الدراسة وأهدافها، وطبيعة السورة المراد تحليلها، وبعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت تحليل محتوى سور من القرآن الكريم، وكذلك المراجع التي تطرقت لتحليل المحتوى. وبناء على ذلك قامت الباحثة بتصنيف القيم التي تم استنباطها من تحليل محتوى سورة الرحمن وفق فئات تسع، وهي: عقديّة، تعبدية، اجتماعية، جمالية، اقتصادية، فكرية، وجدانية، خلقية، تعليمية.

والباحثة عند إجراء التحليل لسورة الرحمن بغرض استنباط القيم التربوية منها لم تتبنّ تصنيفاً جاهزاً يضم فئات معينة، وإنما اتجهت لتحديد الفئات بناء على محتوى السورة نفسها.

عاشرا : إجراءات الباحثة لاستنتاج القيم التربوية و تطبيقاتها التربوية :

قامت الباحثة بإجراء الخطوات الآتية:

١. قراءة أولية لسورة الرحمن.
٢. قراءة بعض كتب التفسير لسورة الرحمن، مثل: تفسير ابن كثير، وتفسير السعدي، وتفسير القرطبي، والتفسير الميسر.
٣. قراءة تأملية لكل آية قرآنية في سورة الرحمن، بحيث تكون القراءة مبنية على الفكرة كوحدة تحليل؛ لاستنباط القيم المتضمنة في سورة الرحمن.
٤. قراءة تحليلية لكل آية في السورة، واستنباط القيم المتضمنة في الآيات.
٥. بناء استمارة تحليلية مبنية على استنباط القيم من سورة الرحمن - محل البحث -، وتصنيفها في فئات تتضمن هذه القيم، مع رصد التكرارات لكل قيمة
٦. رصد القيم المستنبطة من سورة الرحمن بحيث تُرصد لكل آية على حده .
٧. قامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة
٨. تحديد القيم الظاهرة، والقيم المضمرة، كلٌّ على حده.
٩. تحديد القيم الإيجابية والقيم السلبية المستنبطة من آيات سورة الرحمن.
١٠. قراءة تحليلية لسورة الرحمن بعد ثلاثة أشهر من التحليل الأول؛ لضمان سلامة التحليل
١١. إجراء معادلة الصدق والثبات (هولستي) لمعرفة الصدق والثبات بين التحليلين، وهي:

$$2(c1+2)$$

$$R = \frac{\quad}{C1+c2}$$

في كل مما يأتي:

- (أ) تكرارات القيم المستنبطة من التحليلين الأول والثاني.
- (ب) حساب معامل الثبات بين التحليلين الأول والثاني لتكرارات القيم المستنبطة.
- (ج) حساب التكرارات للقيم المستنبطة في كل فئة.
- (د) حساب التكرارات لكل قيمة في كل فئة من الفئات المستنبطة من السورة.
- (هـ) حساب عدد التكرارات للقيم الإيجابية والسلبية والقيم الظاهرة والمضمرة في السورة.
- (و) حساب الوزن النسبي للقيم المستنبطة في الفئات.
- (ز) حساب الوزن النسبي لتكرارات فئات القيم.
- (ح) حساب الوزن النسبي لتكرارات القيم في كل فئة بالنسبة لكل السورة.

(ط) حساب الوزن النسبي للقيم المستنبطة الإيجابية والسلبية.

(ي) حساب الوزن النسبي لتكرارات القيم الإيجابية والسلبية.

(ك) حساب الوزن النسبي لتكرارات القيم الظاهرة والمضمرة.

(ل) تفسير نتائج التحليل كمًا وكيفًا.

الحادي عشر : موضوعية التحليل.

من الأسس المهمة لأي دراسة استخدمت أداة تحليل المحتوى أن تتأكد من صدق هذه الأداة،

لذا فقد قامت الباحثة بإجراء عملية الصدق والثبات حتى تتحقق الموضوعية في التحليل.

أ. الصدق: ويعني البحث بالصدق أنه مدى صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لقياسه (أحمد،

١٩٩٣، ١٧٩)، وفي مجال تحليل المحتوى يُقصد بالصدق أن يكون صالحًا لترجمة الظاهرة

التي يحللها بأمانة (طعيمة، ١٤٠٧، ٢١١).

ولقد قامت الباحثة بإجراء عملية الصدق بتحليل سورة الرحمن في شهر جمادى الأولى من

العام ١٤٣٩هـ، ومن ثم بدأت في التحليل مرة أخرى على نفس السورة في شهر شعبان

١٤٣٩هـ، وذلك بفواصل زمني ثلاثة أشهر بين التحليل الأول والثاني، وبذلك يكون التحليل

حقق شرط صدق أداة تحليل المحتوى المستخدم في البحث؛ حيث إنه قاس التحليل في كل

مرة نفس محتوى سورة الرحمن.

ب. الثبات: إن التحليل يعد ثابتًا إذا كان يؤدي إلى نفس النتائج في حالة تكراره، خاصة إذا

كانت الظروف المحيطة بالتحليل متماثلة في التحليلين (العساف، ٢٠٠٦، ٣٨٧)، وتعدُّ

طريقة إعادة التحليل من الطرق الأكثر شيوعًا لقياس الثبات، حيث تعتمد الطريقة على إجراء

التحليل مرتين، وتحديد العلاقة بينهما في شكل درجة معينة تُعدُّ مؤشرًا لعامل الثبات، إذ

تكشف عن مدى اتفاق التحليلين، فكلما كانت الدرجة مرتفعة وقريبة من الواحد الصحيح دل

ذلك على ثبات عملية التحليل (طعيمة، ١٤٠٧، ٢٢٤ - ٢٢٥).

ولتطبيق ذلك قامت الباحثة بإجراء التحليل على سورة الرحمن - موضوع الدراسة - على

فترتين متباعدتين -ثلاثة أشهر - وطبقت لذلك معادلة "هولستي" (طعيمة، ١٤٠٧، ٢٢٦)،

وهي:

$$2(c1+2)$$

$$R = \frac{2(c1+2)}{C1+c2}$$

$$C1+c2$$

حيث إن: R = معامل الثبات بين التحليلين الأول والثاني.

C = رمز للقيم.

C1 = عدد القيم التي نتجت عن التحليل الأول.

C2 = عدد القيم التي نتجت عن التحليل الثاني.

(C1+2) = عدد القيم التي تطابقت في التحليلين.

التطبيق:

تطبيق معادلة الثبات كما يلي:

أ- عدد القيم المستنبطة في التحليلين.

٢(٤٨)

R = _____

٤٨+ ٥٥

٩٦

R = _____

١٠٣

معامل الثبات بين عدد القيم المستنبطة في التحليلين = $0.932038835 = 0.93$ تقريبًا

ب- عدد تكرار القيم المستنبطة في التحليلين.

٢(٢٠٤)

R = _____

٢٠٤+٢١٦

٤٠٨

R = _____

٤٢٠

معامل الثبات بين عدد تكرار القيم في التحليلين = $0.9714285714 = 0.97$ تقريبًا

ج- حساب معامل الثبات بين عدد التكرار في التحليلين الأول والثاني لكل قيمة.

جدول رقم (١): معامل الثبات بين عدد تكرار الأساليب في التحليلين لكل قيمة

م	القيم	التحليل الأول		التحليل الثاني	
		ت ١	الوزن النسبي لمجموع التكرار للصفات	ت ٢	الوزن النسبي لمجموع التكرار للصفات
١	رحمة الله	١	%٠.٤٩	١	%٠.٤٦
٢	تعليم القرآن	١	%٠.٤٩	١	%٠.٤٦
٣	البيان	١	%٠.٤٩	١	%٠.٤٦
٤	الإبداع	٣	%١.٤٧	٣	%١.٣٨
٥	الإتقان	٣	%١.٤٧	٣	%١.٣٨
٦	الوقت	١	%٠.٤٩	١	%٠.٤٦
٧	التأمل	٢١	%١٠.٢٩	٢١	%٩.٧٢
٨	التفكير	٢١	%١٠.٢٩	٢١	%٩.٧٢
٩	التدبير	٢١	%١٠.٢٩	٢١	%٩.٧٢
١٠	تذكر الله	٢	%٠.٩٨	٢	%٠.٩٢
١١	الخضوع لله	١	%٠.٤٩	١	%٠.٤٦
١٢	الدعاء	٢	%٠.٩٨	٢	%٠.٩٢
١٣	دعاء الله	١	%٠.٤٩	١	%٠.٤٦
١٤	عبادة الله	١	%٠.٤٩	١	%٠.٤٦
١٥	العدل	٤	%١.٩٦	٤	%١.٨٥
١٦	الظلم	٢	%٠.٩٨	٢	%٠.٩٢
١٧	نعم الله	٣١	%١٥.١٩	٣٢	%١٤.٨١
١٨	العمل	٢	%٠.٩٨	٢	%٠.٩٢
١٩	السعي للرزق	٢	%٠.٩٨	٢	%٠.٩٢
٢٠	التواضع	١	%٠.٤٩	١	%٠.٤٦
٢١	الاستقرار	١	%٠.٤٩	١	%٠.٤٦
٢٢	التواصل	١	%٠.٤٩	١	%٠.٤٦
٢٣	وضع حدود للعلاقات	١	%٠.٤٩	١	%٠.٤٦
٢٤	الفناء	١	%٠.٤٩	١	%٠.٤٦
٢٥	البقاء لله	١	%٠.٤٩	١	%٠.٤٦
٢٦	عظمة الله	٢	%٠.٩٨	٢	%٠.٩٢

القيم التربوية المستنبطة من سورة الرحمن وتطبيقاتها التربوية --- سامية حميد محمد

٢٧	قدرة الله	٨	٣.٩٢%	٩	٤.١٦%	٠.٩٤
٢٨	شكر الله	٢	٠.٩٨%	٢	٠.٩٢%	١
٢٩	حمد الله	١	٠.٤٩%	١	٠.٤٦%	١
٣٠	قضاء الله وقدره	١	٠.٤٩%	١	٠.٤٦%	١
٣١	الخوف من الله	٢	٠.٩٨%	٢	٠.٩٢%	١
٣٢	الإجرام	٢	٠.٩٨%	٢	٠.٩٢%	١
٣٣	التناسق	١	٠.٤٩%	١	٠.٤٦%	١
٣٤	بهاء المظهر والمنظر	١	٠.٤٩%	١	٠.٤٦%	١
٣٥	الرحمة	١	٠.٤٩%	١	٠.٤٦%	١
٣٦	التعليم	٢	٠.٩٨%	٢	٠.٩٢%	١
٣٧	الإيمان بأسماء الله وصفاته	٠	٠%	٣	١.٣٨%	٠
٣٨	الوضوح	١	٠.٤٩%	١	٠.٤٦%	١
٣٩	الجهل	٠	٠%	١	٠.٤٦%	٠
٤٠	الأدب	٢	٠.٩٨%	٢	٠.٩٢%	١
٤١	العفة	٢	٠.٩٨%	٢	٠.٩٢%	١
٤٢	الإحسان	٢	٠.٩٨%	٢	٠.٩٢%	١
٤٣	الجمال	٢	٠.٩٨%	٢	٠.٩٢%	١
٤٤	السجود لله	١	٠.٤٩%	١	٠.٤٦%	١
٤٥	الرفعة وعلو الشأن	١	٠.٤٩%	١	٠.٤٦%	١
٤٦	انقاص الوزن	٢	٠.٩٨%	٢	٠.٩٢%	١
٤٧	الغش	١	٠.٤٩%	١	٠.٤٦%	١
٤٨	عمارة الأرض	٠	٠%	١	٠.٤٦%	٠
٤٩	الكذب	٣١	١٥.١٩%	٣٢	١٤.٨١%	٠.٩٨
٥٠	الربوبية	٠	٠%	١	٠.٤٦%	٠
٥١	الحساب والجزاء	٨	٣.٩٢%	٨	٣.٧٠%	١
٥٢	السؤال عن الآخرين	٠	٠%	١	٠.٤٦%	٠
٥٣	التدخل في شؤون الآخرين	٠	٠%	١	٠.٤٦%	٠
٥٤	التفكك والتشتت	٠	٠%	١	٠.٤٦%	٠
٥٥	حسن الخلق	١	٠.٤٩%	١	٠.٤٦%	١
	المجموع	٢٠٤	١٠٠%	٢١٦	١٠٠%	

المتأمل في جدول رقم (١) السابق يجد أن:

القيم التي حصلت على معامل الثبات (١) عددها (٤٦) قيمة من إجمالي القيم المستنبطة (٥٥) قيمة؛ أي بنسبة (٨٣.٦٣٪) وهذا يدل على ثبات عملية التحليل في المرتين وصحتها.

الثاني عشر : التحليل الكمي

يقصد بالتحليل الكمي هنا هو معالجة المعلومات معالجة رقمية، وذلك من خلال تطبيق أساليب الإحصاء، ومن ثم تحليلها كميًا على اعتبار أن الأرقام الواردة في التحليل الكمي تعبر عن أفكار وآراء يمكن استنتاجها وتفسيرها (العساف، ١٤٣٣، ١١٦)، وعلى ذلك يُعدُّ التحليل الكمي مقدمة وأساسًا للتحليل الكيفي (عطيفة، ١٩٩٦، ٣٧٢). ومن هنا سوف تقدم الباحثة عرضًا للتحليل الكمي.

جدول رقم (٣): الوزن النسبي للقيم المستنبطة في فئاتها

م	الفئة	عدد القيم	النسبة المئوية
١	عقدية	١٣	٢٣.٦٣٪
٢	تعبدية	١٢	٢١.٨١٪
٣	خلقية	٩	١٦.٣٦٪
٤	فكرية	٥	٩.٠٩٪
٥	اجتماعية	٥	٩.٠٩٪
٦	تعليمية	٤	٧.٢٧٪
٧	جمالية	٣	٥.٤٥٪
٨	اقتصادية	٣	٥.٤٥٪
٩	وجدانية	١	١.٨١٪
	المجموع	٥٥	١٠٠٪

المتأمل في الجدول رقم (٣) يجد أن:

عدد القيم في الفئة العقدية يتصدر الفئات الأخرى، حيث بلغ (١٣) قيمة من إجمالي عدد القيم البالغ (٥٥) قيمة، برغم أنه في تكرارات هذه القيم كانت الفئة الفكرية في المرتبة الأولى، وربما هذا يدل على أن القيم العقدية في سورة الرحمن تُعدُّ هي الموضوع الرئيس الذي تدور حوله، ومن ثم جاءت القيم التعبدية، حيث بلغت (١٢) من إجمالي القيم البالغ عددها (٥٥) قيمة، بفارق بسيط عن القيم العقدية، وهذا يدل على أن القيم التعبدية ما هي إلا مكمل ومتمم للقيم العقدية التي يجب أن يتحلى بها المسلم، ومن ثم جاءت القيم الخلقية

حيث بلغ عدد قيمها (٩) قيم من إجمالي عدد القيم البالغ (٥٥)، وهذا يدل على أن القيم الخلقية ليست بمعزل عن القيم التعبدية والعقدية، فما هي إلا إحدى الثمار الدينية من وراء التكاليف الشرعية (ابن قيم الجوزية، ١٣٩١، ٢٤١)، ثم تفاوت أعداد بقية القيم في الفئات الباقية، فكانت القيم الفكرية والاجتماعية متساوية من حيث عدد القيم البالغ (٥) قيم لكل فئة منها، ثم جاءت القيم التعليمية بعدها، حيث بلغ عدد قيمها (٤) قيم من إجمالي عدد القيم البالغ (٥٥)، ثم جاءت القيم الجمالية والاقتصادية، وبلغ عدد قيمها (٣) قيم لكل فئة، ومن ثم جاءت القيم الوجدانية بقيمة (١) كما هو موضح في الجدول السابق.

جدول رقم (٤)

الوزن النسبي لتكرارات القيم المستنبطة في فئاتها

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	فكرية	٦٩	٣١.٩%
٢	عقدية	٦٣	٢٩.١%
٣	خلقية	٤٣	١٩.٩%
٤	تعبدية	٢٠	٩.٢%
٥	اقتصادية	٦	٢.٧%
٦	اجتماعية	٥	٢.٣%
٧	تعليمية	٥	٢.٣%
٨	جمالية	٤	١.٨٥%
٩	وجدانية	١	٠.٤%
	المجموع	٢١٦	١٠٠%

المتأمل في الجدول السابق رقم (٤) يستخلص النتائج الآتية:

١. جاءت الفئة الفكرية أعلى الفئات في عدد التكرارات، حيث بلغت (٦٩) تكرارًا من إجمالي عدد التكرارات في القيم كلها، والبالغ عددها (٢١٦) بنسبة (٣١.٩%)، وربما يدل هذا على أهمية القيم الفكرية، فقد نزل القرآن الكريم محررًا للعقول الإنسانية من ظلمات التقليد، والتبعية، والكهانة، ودعاها إلى التفكير السليم، والتدبر الأمثل، والتمعن في خلق الله - عز وجل -، فكانت دعوة القرآن إلى استخدام العقل استخدامًا جيدًا لكل عمليات التفكير من: إدراك، وانتباه، وحفظ، وتذكر، وتخيل، وتجريد، وتعميم، وتحليل، وتركيب، ومحاكمة، وإبداع. فالتفكر في خلق الله، والتمعن في الكون وتدبر ما فيه، ما هو إلا

عبادة يثاب عليها المسلم، وهو ذكر الله من نوع خاص؛ لأن معرفة العلوم الكونية، وإدراك نواميس الطبيعة، والوقوف على سنن الحياة، يقود إلى تذكر الخالق، والإحساس بفضله وعظيم صنعه، والشعور بالجلال والخشوع أمام الآيات الباهرة (بديوي وقاروط، ١٤٣٧، ١٠٩ - ١٣٦).

٢. وجاءت فئة القيم العقدية ثاني الفئات من حيث عدد تكرار قيمها، حيث بلغت (٦٣) تكرارًا من إجمالي مجموع تكرار القيم المستنبطة من سورة الرحمن - محل الدراسة - والبالغ عددها (٢١٦) بنسبة (٢٩.١٪)، وربما جاءت بهذه النسبة لكون العقيدة هي أساس القيم، وتسهم بشكل رئيس في تشكيلها وتكوين اتجاهاتها، وتعدُّ كذلك إطارًا مرجعيًا لها في جميع نشاطاتها وتطبيقاتها، لذا يجب على المسلم أن يعتقددها في قلبه؛ لأن الله تعالى أخبر بها عن طريق كتابه، أو بطريق وحيه إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - (خطاطبة وآخرون، ٢٠١٦، ١٠١).

٣. وكانت الفئة الخلقية في المرتبة الثالثة بين الفئات حسب عدد تكرار قيمها، حيث بلغ عدد تكراراتها (٤٣) من إجمالي مجموع القيم المستنبطة من سورة الرحمن - محل الدراسة - والبالغ عددها (٢١٦) بنسبة (١٩.٩٪)، وربما احتلت تكرارات القيم الخلقية المرتبة الثالثة بين تكرارات القيم كلها، نظرًا لأنها تُعدُّ أصلًا من أصول الحياة التي يبغيها الإسلام ويرفع درجة أصحابها (الجقندي، ١٤٢٤، ٢٥٥) ويدل على ذلك قول الرسول - صلى الله عليه وسلم -: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) (البيهقي، ١٤٢٤، ج ١٠، ٣٢٣) ونلاحظ أيضًا أن ما شرعه الله من عبادات مرتبط بنتائج أخلاقية يقصد بها تأكيد الجانب الخلقى عند الإنسان المسلم، قال الله تعالى في بيان الحكمة من الصلاة: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ (سورة العنكبوت، ٤٥).

٤. وجاءت الفئة التعبدية في الترتيب الرابع بين الفئات حسب عدد تكرار قيمها، حيث بلغ عدد تكراراتها (٢٠) من إجمالي مجموع تكرار القيم المستنبطة من سورة الرحمن - محل الدراسة - والبالغ عددها (٢١٦) بنسبة (٩.٢٪)، وربما جاءت القيم التعبدية بهذه النسبة؛ لأهميتها في العمل على توجيه وضبط القيم العقدية التي يجب أن يتحلى بها المسلم (خطاطبة وآخرون، ٢٠١٦، ١٠٦).

٥. ثم جاءت الفئة الاقتصادية في الترتيب الخامس بين الفئات حسب عدد تكرار قيمها، حيث بلغ عدد تكرارها (٦) من إجمالي مجموع تكرار القيم المستنبطة من سورة الرحمن - محل الدراسة - والبالغ عددها (٢١٦) بنسبة (٢.٧٪)، وربما جاءت بهذه النسبة للدلالة على أن الإسلام يعنى بتنمية قيمة العمل في نفوس المسلمين، ويدعو إلى إتقان العمل لقول

الرسول - صلى الله عليه وسلم -: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)
(البيهقي، ١٤٢٣، ج٧، ٢٣٣).

٦. وجاءت الفئة الاجتماعية في الترتيب السادس بين الفئات حسب عدد تكرار قيمها، حيث بلغ عدد تكرارها (٥) من إجمالي مجموع تكرار القيم المستنبطة من سورة الرحمن - محل الدراسة - والبالغ عددها (٢١٦) بنسبة (٢.٣٪)، وربما وردت الفئة الاجتماعية لتوضح للإنسان حاجته للارتباط بغيره من الأفراد ليستطيع أداء دوره الاجتماعي بحيوية وفاعلية (أبو العينين، ١٤٠٨، ٢٥١).

٧. وجاءت الفئة التعليمية في الترتيب السابع بين الفئات حسب عدد تكرار قيمها، حيث بلغ عدد تكرارها (٥) من إجمالي مجموع تكرار القيم المستنبطة من سورة الرحمن - محل الدراسة - والبالغ عددها (٢١٦) بنسبة (٢.٣٪)، وربما جاءت بهذه النسبة لأهمية العلم في الإسلام.

٨. وكانت الفئة الجمالية في الترتيب الثامن بين الفئات حسب عدد تكرار قيمها، حيث بلغ عدد تكرارها (٤) من إجمالي مجموع تكرار القيم المستنبطة من سورة الرحمن - محل الدراسة - والبالغ عددها (٢١٦) بنسبة (١.٨٥٪)، وربما جاءت بهذه النسبة حتى تحقق الإحساس والشعور بالجمال والإبداع والزينة الموجودة في مخلوقات الله ليشكروه على نعمه وآلائه التي لا تعد ولا تحصى، وليقدروا عظمة قدرة الله الخالقة والمبدعة (يالجن، ١٤٢٤، ٨٠).

٩. وجاءت الفئة الوجدانية في الترتيب التاسع والأخير بين الفئات حسب عدد تكرار قيمها، حيث بلغ عدد تكرارها (١) من إجمالي مجموع تكرار القيم المستنبطة من سورة الرحمن - محل الدراسة - والبالغ عددها (٢١٦) بنسبة (٠.٤٪)، وربما جاءت تكرارات القيم الوجدانية بهذه النسبة؛ نظرًا لأهمية إشباع حاجات الفرد النفسية حتى لا يؤثر عدم الإشباع لهذه الحاجات على سلوكياته (الدخيل، ١٤٢١، ١٥٨).

جدول رقم (٥)

الوزن النسبي للتكرارات القيم الإيجابية والسلبية

نوع القيمة	التكرار	النسبة المئوية
إيجابية	١٦٥	٧٦.٣٪
سلبية	٥١	٢٣.٦٪
المجموع	٢١٦	١٠٠٪

المتأمل في الجدول رقم (٥) يجد أن مجموع تكرار القيم الإيجابية (١٦٥) تكرارًا بنسبة (٧٦.٣٪) من إجمالي عدد تكرارات القيم المستنبطة كلها، والبالغ عددها (٢١٦) في مقابل عدد تكرارات القيم السلبية (٥١) تكرارًا بنسبة (٢٣.٦٪)، وهذا يدل على أن القيم الإيجابية لها وقع على فكر وسلوك الفرد المسلم أكثر من القيم السلبية، فهي تساعده في التوجه للطريق الصحيح.

جدول رقم (٦): الوزن النسبي للتكرارات القيم الظاهرة والمضمرة

نوع القيمة	التكرار	النسبة المئوية
ظاهرة	١٢٦	٥٨.٣٪
مضمرة	٩٠	٤١.٦٪
المجموع	٢١٦	١٠٠٪

المتأمل في الجدول رقم (٦) يجد أن مجموع عدد تكرار القيم الظاهرة (١٢٦) تكرارًا بنسبة (٥٨.٣٪) وهذه النسبة تُعدُّ أكثر من عدد تكرارات القيم المضمرة البالغ عددها (٩٠) تكرارًا بنسبة (٤١.٦٪)، وهذا يدل على أن القيم الظاهرة أبلغ في الوصول لعقل وقلب الفرد المسلم القارئ للقرآن الكريم.

جدول رقم (٧): تكرارات القيم العقديّة والوزن النسبي لها

م	القيم	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
١.	نعم الله	٣٢	٥٠.٧٩٪
٢.	قدرة الله	٩	١٤.٢٨٪
٣.	الحساب والجزاء	٨	١٢.٦٩٪
٤.	الإيمان بأسماء الله وصفاته	٣	٤.٧٦٪
٥.	الخوف من الله	٢	٣.١٧٪
٦.	عظمة الله	٢	٣.١٧٪
٧.	رحمة الله	١	١.٥٨٪
٨.	الخضوع لله	١	١.٥٨٪
٩.	دعاء الله	١	١.٥٨٪
١٠.	الفناء	١	١.٥٨٪
١١.	البقاء لله	١	١.٥٨٪
١٢.	قضاء الله وقدره	١	١.٥٨٪
١٣.	الريوية	١	١.٥٨٪
	المجموع	٦٣	١٠٠٪

المتأمل في الجدول رقم (٧) يجد أن قيمة نعم الله الأعلى تكرارًا من بين القيم العقديّة الأخرى، حيث بلغ عدد تكراراتها (٣٢) تكرارًا من إجمالي عدد التكرارات البالغ (٦٣) تكرارًا، بنسبة (٥٠.٦١%)، وربما دل ذلك على رحمة الله بعباده أن أنعم عليهم بهذه النعم التي تستوجب أن يشكروه عليها، وأن يعبدوه ولا يشركوا به أحدًا، ثم جاءت قيمة قدرة الله، حيث بلغ عدد تكراراتها (٩) تكرارات من إجمالي عدد التكرارات البالغ (٦٣) تكرارًا، بنسبة (١٤.٢٨%)، ثم جاءت بعدها قيمة الحساب والجزاء، حيث بلغ عدد تكراراتها (٨) تكرارات من إجمالي عدد التكرارات البالغ (٦٣) تكرارًا، بنسبة (١٢.٦٩%) مما يؤكد أهمية هذه القيم بالنسبة للمسلم، ثم تلتها قيمة الإيمان بأسماء الله وصفاته، حيث بلغ عدد تكراراتها (٣) تكرارات من إجمالي عدد التكرارات البالغ (٦٣) تكرارًا، بنسبة (٤.٧٦%)، وربما يدل هذا على وجوب الإيمان بأسماء الله وصفاته، والعمل على تأصيلها في نفس المسلم، ثم تعددت القيم العقديّة وبنسب مختلفة من خوف من الله، وعظمة الله، ورحمة الله، والخضوع لله، ودعاء الله، وغير ذلك من القيم.

جدول رقم (٨): تكرارات القيم التعبديّة والوزن النسبي لها

م	القيم	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
١.	العدل	٤	٢٠%
٢.	ذكر الله	٢	١٠%
٣.	الدعاء	٢	١٠%
٤.	الإحسان	٢	١٠%
٥.	الظلم	٢	١٠%
٦.	شكر الله	٢	١٠%
٧.	تعليم القرآن	١	٥%
٨.	الوقت	١	٥%
٩.	عبادة الله	١	٥%
١٠.	حمد الله	١	٥%
١١.	السجود لله	١	٥%
١٢.	عمارة الأرض	١	٥%
	المجموع	٢٠	١٠٠%

المتأمل في الجدول رقم (٨) يجد أن قيمة العدل جاءت الأعلى تكرارًا من بين القيم التعبديّة الأخرى، حيث بلغ عدد تكراراتها (٤) تكرارات من إجمالي عدد التكرارات البالغ (٢٠)

تكرارًا، بنسبة (٢٠٪)، وربما دل ذلك على أهمية العدل وأهمية القيام به في جميع المجالات، ثم جاءت بقية القيم التعبدية من ذكر الله، وشكره، وحمده، وعبادته، والسجود له، والدعاء، والإحسان، والظلم، وتعليم القرآن، والوقت، وعمارة الأرض، بنسب متفاوتة، ويمكن الرجوع للجدول السابق للتعرف عليها وعلى تكراراتها.

جدول رقم (٩): تكرارات القيم الخلقية والوزن النسبي لها

م	القيم	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
١.	الكذب	٣٢	٪٧٤.٤١
٢.	الإجرام	٢	٪٤.٦٥
٣.	الأدب	٢	٪٤.٦٥
٤.	العفة	٢	٪٤.٦٥
٥.	التواضع	١	٪٢.٣٢
٦.	الرحمة	١	٪٢.٣٢
٧.	الرفعة وعلو الشأن	١	٪٢.٣٢
٨.	الغش	١	٪٢.٣٢
٩.	حسن الخلق	١	٪٢.٣٢
	المجموع	٤٣	٪١٠٠

المتأمل في الجدول رقم (٩) يجد أن قيمة الكذب جاءت الأعلى تكرارًا من بين القيم الخلقية الأخرى، حيث بلغ عدد تكراراتها (٣٢) تكرارًا من إجمالي عدد التكرارات البالغ (٤٣) تكرارًا، بنسبة (٧٤.٤١٪)، وربما دل ذلك على أن الله أراد من الإنسان والجن الابتعاد عن هذه القيمة السلبية والتحلي بالصدق، ثم تتباين القيم الخلقية الأخرى من إيجابية وسلبية.

جدول رقم (١٠): تكرارات القيم الفكرية والوزن النسبي لها

م	القيم	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
١.	التأمل	٢١	٪٣٠.٤٣
٢.	التفكير	٢١	٪٣٠.٤٣
٣.	التدبر	٢١	٪٣٠.٤٣
٤.	الإبداع	٣	٪٤.٣٤
٥.	الإتقان	٣	٪٤.٣٤
	المجموع	٦٩	٪١٠٠

المتأمل في الجدول رقم (١٠) يجد أن قيمة التأمل وقيمة التفكير وقيمة التدبر جاءت الأعلى تكرارًا من بين القيم الفكرية الأخرى، حيث بلغ عدد تكرارات كل منها (٢١) تكرارًا من إجمالي عدد التكرارات البالغ (٦٩) تكرارًا، وبنسبة (٣٠.٤٣٪)، وربما دل ذلك على أنه كلما تأمل العبد وتفكر وتدبر ما حوله اقترب من طريق الحق وهو عبادة الله، ثم جاءت قيمتا الإبداع والإتقان، حيث حصلتا على (٣) تكرارات لكل منهما بنسبة (٤.٣٤٪)، وهذا يدل على تأثير الإبداع والإتقان في إنجاز المهام المطلوبة على أكمل وجه.

جدول رقم (١١)

تكرارات القيم التعليمية والوزن النسبي لها

م	القيم	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
١.	التعليم	٢	٤٠٪
٢.	البيان	١	٢٠٪
٣.	الوضوح	١	٢٠٪
٤.	الجهل	١	٢٠٪
	المجموع	٥	١٠٠٪

المتأمل في الجدول رقم (١١) يجد أن قيمة التعليم جاءت الأعلى تكرارًا من بين القيم التعليمية الأخرى، حيث بلغ عدد تكراراتها (٢) من إجمالي عدد التكرارات البالغ (٥) تكرارات بنسبة (٤٠٪)، وربما دل ذلك على أهمية التعليم، فيه تكون معرفة الله، ومعرفة أمور الدين والدنيا، ثم جاءت بقية القيم الأخرى لتدعم وتكمل قيمة التعليم من البيان والوضوح، وأيضًا قيمة الجهل التي هي بمثابة نتيجة لعدم التعلم.

جدول رقم (١٢): تكرارات القيم الاقتصادية والوزن النسبي لها

م	القيم	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
١.	العمل	٢	٣٣.٣٣٪
٢.	السعي للرزق	٢	٣٣.٣٣٪
٣.	انقاص الوزن	٢	٣٣.٣٣٪
	المجموع	٦	١٠٠٪

المتأمل في الجدول رقم (١٢) يجد أن جميع القيم الاقتصادية المستنبطة من سورة الرحمن تساوت في عدد التكرارات، حيث بلغ عدد تكرارات كل قيمة (٢) من إجمالي عدد التكرارات البالغ (٦) تكرارات بنسبة (٣٣.٣٣٪) لكل منها، وربما دل ذلك على أهمية العمل والسعي لطلب الرزق الحلال دون اتباع الطرق الملتوية لزيادة الربح مثل انقاص الوزن.

جدول رقم (١٣): تكرارات القيم الاجتماعية والوزن النسبي لها

م	القيم	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
١.	التواصل	١	٢٠٪
٢.	وضع حدود للعلاقات	١	٢٠٪
٣.	السؤال عن الآخرين	١	٢٠٪
٤.	التدخل في شؤون الآخرين	١	٢٠٪
٥.	التفكك والتشتت	١	٢٠٪
	المجموع	٥	١٠٠٪

المتأمل في الجدول رقم (١٣) يجد أن جميع تكرارات القيم الاجتماعية تساوت، حيث بلغ عدد تكرارات كل قيمة (١) من إجمالي عدد التكرارات البالغ (٥) تكرارات بنسبة (٢٠٪) لكل منها، وربما دل ذلك على تأثير هذه القيم على تعاملات الفرد المسلم مع الآخرين سوء كانت إيجابية أو سلبية.

جدول رقم (١٤): تكرارات القيم الجمالية والوزن النسبي لها

م	القيم	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
١.	الجمال	٢	٥٠٪
٢.	التناسق	١	٢٥٪
٣.	بهاء المظهر والمنظر	١	٢٥٪
	المجموع	٤	١٠٠٪

المتأمل في الجدول رقم (١٤) يجد أن قيمة الجمال جاءت الأعلى تكرارًا من بين القيم الجمالية الأخرى، حيث بلغ عدد تكراراتها (٢) من إجمالي عدد التكرارات البالغ (٤) وبنسبة (٥٠٪)، وربما دل ذلك على تأثير الجمال في النفس الذي هو بدوره يساعد في إبراز بقية القيم، من تناسق، وبهاء منظر ومظهر.

جدول رقم (١٥): تكرارات القيم الوجدانية والوزن النسبي لها

م	القيم	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
١.	الاستقرار	١	١٠٠٪
	المجموع	١	١٠٠٪

المتأمل في الجدول رقم (١٥) يجد أنه احتوى على قيمة وجدانية واحدة، وهي قيمة الاستقرار، للدلالة على حاجة الفرد المسلم للاستقرار الذي به تكون عمارة الأرض.

الثالث عشر : أهم النتائج والتطبيقات التربوية :

يتناول هذا الجزء عرضًا لنتائج الدراسة، وبعض التطبيقات التربوية المستنبطة من سورة الرحمن، وأخيرًا يُخْتَمُّ بذكر توصيات الدراسة ومقترحاتها. وفيما يلي عرض تفصيلي للجوانب السابقة.

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية

اختارت الباحثة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وهي كما يلي:

١. نتج من تصنيف القيم الفئات الآتية، وهي: قيم عقديّة، وقيم تعبدية، وقيم اجتماعية، وقيم جمالية، وقيم اقتصادية، وقيم فكرية، وقيم وجدانية، وقيم خُلقية، وقيم تعليمية.

٢. جاء ترتيب الفئات بحسب عدد القيم في الفئة مرتبة ترتيبًا تنازليًا كما يلي: الفئة العقدية (١٣)، والفئة التعبدية (١٢)، والفئة الخلقية (٩)، والفئة الفكرية (٥)، والفئة الاجتماعية (٥)، والفئة التعليمية (٤)، والفئة الجمالية (٣)، والفئة الاقتصادية (٣)، والفئة الوجدانية (١).

٣. بينما جاء ترتيب الفئات بحسب عدد تكرار القيم في الفئة مرتبة ترتيبًا تنازليًا: الفئة الفكرية (٦٩)، والفئة العقدية (٦٣)، والفئة الخلقية (٤٣)، والفئة التعبدية (٢٠)، والفئة الاقتصادية (٦)، والفئة الاجتماعية (٥)، والفئة التعليمية (٥)، والفئة الجمالية (٤)، والفئة الوجدانية (١).

٤. تبين من الدراسة التحليلية أن تكرارات القيم الظاهرة أكثر من تكرارات القيم المضمرة.

٥. أسفر تحليل سورة الرحمن عن وجود (٥٥) قيمة، وبلغ تكرارها (٢١٦) توزعت بين القيم الإيجابية، وعدد تكراراتها (١٦٥) تكرارًا بنسبة (٧٦.٣٪)، وقيم سلبية وعدد تكراراتها (٥١) تكرارًا بنسبة (٢٣.٦٪)، فمعظم القيم التي وردت في سورة الرحمن كانت في صورة إيجابية.

٦. يتبين من التحليل أن سورة الرحمن تركز على قيم الفئة العقدية، فقد احتلت الفئة العقدية المركز الأول بين الفئات من حيث عدد القيم، حيث بلغ عدد القيم (١٣) قيمة.

٧. احتلت الفئة الوجدانية المركز الأخير بين الفئات من حيث عدد القيم والتكرار، حيث بلغ عدد القيم (١) قيمة بتكرار (١).

٨. تساوت الفئتان الاقتصادية والجمالية في عدد القيم، فبلغ عددها في كل فئة (٣)، بينما اختلفت في عدد التكرارات، فبلغ في الفئة الاقتصادية (٦) والفئة الجمالية (٤).

٩. اختلف عدد التكرار لأعلى قيمة في الفئات المصنفة، وهي كالآتي: القيم العقدية أعلى تكرار لقيمة نعم الله (٣٢)، والقيم التعبدية أعلى تكرار لقيمة العدل (٤)، والقيم الجمالية أعلى

تكرار لقيمة الجمال (٢)، والقيم الفكرية أعلى تكرار لقيمة التأمل والتفكير والتدبر (٢١) لكل منها، والقيم الخلقية أعلى تكرار لقيمة الكذب (٣٢)، والقيم التعليمية أعلى تكرار لقيمة التعليم (٢).

١٠. أن هناك عددًا من القيم المستنبطة وردت مرة واحدة، وهو أقل تكرار، ويبلغ عددها (٢٨) قيمة، وهي كالاتي: (رحمة الله، والخضوع لله، ودعاء الله، والفناء، والبقاء لله، وقضاء الله وقدره، والربوبية، وتعليم القرآن، والوقت، وعبادة الله، وحمد الله، والسجود لله، وعمارة الأرض، والتواضع، والرحمة، والرفعة وعلو الشأن، والغش، وحسن الخلق، والبيان، والوضوح، والجهل، والتواصل، ووضع حدود للعلاقات، والسؤال عن الآخرين، والتدخل في شؤون الآخرين، والتفكك والتشتت، والتناسق، وبهاء المظهر والمنظر، والاستقرار).

١١. جاء ترتيب القيم المستنبطة في كل فئة بحسب نسبتها للفئة نفسها، كالاتي:

أ- الفئة العقدية: (نعم الله ٥٠.٧٩٪، وقدرة الله ١٤.٢٨٪، والحساب والجزاء ١٢.٦٩٪، والإيمان بأسماء الله وصفاته ٤.٧٦٪، والخوف من الله ٣.١٧٪، وعظمة الله ٣.١٧٪، ورحمة الله ١.٥٨٪، والخضوع لله ١.٥٨٪، ودعاء الله ١.٥٨٪، والفناء ١.٥٨٪، والبقاء لله ١.٥٨٪، وقضاء الله وقدره ١.٥٨٪، والربوبية ١.٥٨٪).

ب- الفئة التعبدية: (العدل ٢٠٪، وذكر الله ١٠٪، والدعاء ١٠٪، والإحسان ١٠٪، والظلم ١٠٪، وشكر الله ١٠٪، وتعليم القرآن ٥٪، والوقت ٥٪، وعبادة الله ٥٪، وحمد الله ٥٪، والسجود لله ٥٪، وعمارة الأرض ٥٪).

ج- الفئة الخلقية: (الكذب ٧٤.٤١٪، والإجرام ٤.٦٥٪، والأدب ٤.٦٥٪، والعفة ٤.٦٥٪، والتواضع ٢.٣٢٪، والرحمة ٢.٣٢٪، والرفعة وعلو الشأن ٢.٣٢٪، والغش ٢.٣٢٪، وحسن الخلق ٢.٣٢٪).

د- الفئة الفكرية: (التأمل ٣٠.٤٣٪، والتفكير ٣٠.٤٣٪، والتدبر ٣٠.٤٣٪، والإبداع ٤.٣٤٪، والإتقان ٤.٣٤٪).

هـ- الفئة الاجتماعية: (التواصل ٢٠٪، ووضع حدود للعلاقات ٢٠٪، والسؤال عن الآخرين ٢٠٪، والتدخل في شؤون الآخرين ٢٠٪، والتفكك والتشتت ٢٠٪).

و- الفئة التعليمية: (التعليم ٤٠٪، والبيان ٢٠٪، والوضوح ٢٠٪، والجهل ٢٠٪).

ز- الفئة الجمالية: (الجمال ٥٠٪، والتناسق ٢٥٪، وبهاء المظهر والمنظر ٢٥٪).

ح- الفئة الاقتصادية: (العمل ٣٣.٣٣٪، والسعي للرزق ٣٣.٣٣٪، وانقاص الوزن ٣٣.٣٣٪).

ط- الفئة الوجدانية: (الاستقرار ١٠٠٪).

١٢. جاء ترتيب القيم المستنبطة في كل فئة بحسب نسبتها للمجموع الكلي لتكرارات الفئات كالاتي:

أ- الفئة الفكرية، وحصلت على نسبة (٣١.٩٪) من المجموع الكلي، موزعة على القيم كالاتي: (التأمل ٩.٧٢٪، والتفكر ٩.٧٢٪، والتدبير ٩.٧٢٪، والإبداع ١.٣٨٪، والإتقان ١.٣٨٪).

ب- الفئة العقدية، وحصلت على نسبة (٢٩.١٪) من المجموع الكلي، موزعة على القيم كالاتي: (نعم الله ١٤.٨١٪، وقدرة الله ٤.١٦٪، والحساب والجزاء ٣.٧٠٪، والإيمان بأسماء الله وصفاته ١.٣٨٪، والخوف من الله ٠.٩٢٪، وعظمة الله ٠.٩٢٪، ورحمة الله ٠.٤٦٪، والخضوع لله ٠.٤٦٪، ودعاء الله ٠.٤٦٪، والفناء ٠.٤٦٪، والبقاء لله ٠.٤٦٪، وقضاء الله وقدره ٠.٤٦٪، والربوبية ٠.٤٦٪).

ج- الفئة الخلقية، وحصلت على نسبة (١٩.٩٪) من المجموع الكلي، موزعة على القيم كالاتي: (الكذب ١٤.٨١٪، والإجرام ٠.٩٢٪، والأدب ٠.٩٢٪، والعفة ٠.٩٢٪، والتواضع ٠.٤٦٪، والرحمة ٠.٤٦٪، والرفعة وعلو الشأن ٠.٤٦٪، والغش ٠.٤٦٪، وحسن الخلق ٠.٤٦٪).

د- الفئة التعبدية، وحصلت على نسبة (٩.٢٪) من المجموع الكلي، موزعة على القيم كالاتي: (العدل ١.٨٥٪، وذكر الله ٠.٩٢٪، والدعاء ٠.٩٢٪، والإحسان ٠.٩٢٪، والظلم ٠.٩٢٪، وشكر الله ٠.٩٢٪، وتعليم القرآن ٠.٤٦٪، والوقت ٠.٤٦٪، وعبادة الله ٠.٤٦٪، وحمد الله ٠.٤٦٪، والسجود لله ٠.٤٦٪، وعمارة الأرض ٠.٤٦٪).

هـ- الفئة الاقتصادية، وحصلت على نسبة (٢.٧٪) من المجموع الكلي، موزعة على القيم كالاتي: (العمل ٠.٩٢٪، والسعي للرزق ٠.٩٢٪، وانقاص الوزن ٠.٩٢٪).

و- الفئة الاجتماعية، وحصلت على نسبة (٢.٣٪) من المجموع الكلي، موزعة على القيم كالاتي: (التواصل ٠.٤٦٪، ووضع حدود للعلاقات ٠.٤٦٪، والسؤال عن الآخرين ٠.٤٦٪، والتدخل في شؤون الآخرين ٠.٤٦٪، والتفكك والتشتت ٠.٤٦٪).

ز- الفئة التعليمية، وحصلت على نسبة (٢.٣٪) من المجموع الكلي، موزعة على القيم كالاتي: (التعليم ٠.٩٢٪، والبيان ٠.٤٦٪، والوضوح ٠.٤٦٪، والجهل ٠.٤٦٪).

ح- الفئة الجمالية، وحصلت على نسبة (١.٨٥%) من المجموع الكلي، موزعة على القيم كالآتي: (الجمال ٠.٩٢%)، والتناسق ٠.٤٦%، وبهاء المظهر والمنظر ٠.٤٦%).

ط- الفئة الوجدانية، وحصلت على نسبة (٠.٤%) من المجموع الكلي، موزعة على القيم كالآتي: (الاستقرار ٠.٤٦%).

ثانياً: التطبيقات التربوية المستنبطة من سورة الرحمن.

(أ) التطبيقات التربوية على الأسرة:

١. أن يعمل الوالدان على ترسيخ جوانب العقيدة الإسلامية باستغلال الفرص المناسبة لترسيخ هذه الجوانب.

٢. دعوة الوالدين الأبناء للنظر فيما خلق الله من حولهم، والتأمل والتفكير فيه لمعرفة قدرة الخالق - سبحانه وتعالى.

٣. تعليم الوالدين الأبناء الحمد والشكر لله على نعمه، وأن يكونا قدوة للأبناء في ذلك.

٤. استغلال الأوقات العائلية بضرب بعض الأمثال أو القصص التي تساعد في تعزيز النواحي العقدية، والتعبدية، والأخلاقية، والاجتماعية، والاقتصادية، وغيرها من النواحي.

(ب) التطبيقات التربوية على المسجد:

١. أن يقوم إمام المسجد بإلقاء كلمات على جماعة المسجد بعد الصلوات يكون فيها توجيه وتوعية لجميع الجوانب العقدية، والتعبدية، والأخلاقية، والاجتماعية، والاقتصادية، وغيرها من النواحي التي تعود بالفائدة عليهم.

٢. الحرص على تذكير جماعة المسجد بأهمية شكر الله وحمده على نعمه.

٣. أن يكون إمام المسجد قدوة حسنة لجماعة المسجد.

(ج) التطبيقات التربوية على المدرسة:

١. الاهتمام بالجوانب العقدية، والتعبدية، والأخلاقية، والاجتماعية، والاقتصادية وغيرها من النواحي، ومراعاتها في البيئة التعليمية.

٢. أن يحرص المعلم والمسؤولون في المدرسة على العدل بين الطلاب.

٣. تذكير المعلم للطلاب بحمد الله وشكره على نعمه في كل حين.

٤. أن يكون المعلم قدوة حسنة لتلاميذه.

(د) التطبيقات التربوية على الإعلام :

- ١ . توظيف الأحداث التي تحصل في المجتمع بما يمكن الاستفادة منه و العمل على غرس التعاليم الإسلامية من خلاله .
- ٢ . الابتعاد عن نشر الأخبار الكاذبة و تحري الصدق فيها .

ثالثاً: التوصيات والمقترحات:

- ١ . الرجوع إلى القرآن الكريم لمعرفة القيم الإسلامية.
 - ٢ . إعداد دراسات لبقية سور القرآن الكريم واستنباط القيم التربوية منها.
 - ٣ . تدريب الباحثين على استخدام المنهج الاستنباطي في القرآن الكريم.
- هذا والله من وراء القصد

المراجع

مصادر و مراجع البحث

أولاً : المصادر :

١. القرآن الكريم .

٢. البيهقي, أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخراساني أبو بكر (١٤٢٣) شعب الإيمان , تحقيق : عبدالعلي عبدالحميد حامد , أشرف: مختار أحمد الندوي ,

مكتبة الرشد الرياض ط١

ثانياً : المراجع :

- أبو العينين , علي خليل مصطفى (١٤٠٨) القيم الإسلامية و التربية , مكتبة إبراهيم حلبي , المدينة المنورة, ط١.
- بديوي , يوسف و قاروط , محمد محمد (١٤٣٧) تربية الأطفال في ضوء القرآن و السنة . دمشق: دار المكتبي. ج ١ .
- الجقندي , عبدالسلام عبدالله (١٤٢٤) التربية المتكاملة للطفل المسلم في البيت و المدرسة . دمشق , دار قتيبة.
- حسين ,سمير محمد(١٩٩٦) تحليل المضمون . القاهرة ,عالم الكتب .
- شديد , محمد(د.ت) منهج القرآن في التربية . بيروت: مؤسسة الرسالة .
- خطاطبة,عدنان(٢٠١٦)١ و آخرون : لقيم و الأهداف التربوية في العقيدة الإسلامية ,الاردن ,عالم الكتب الحديث, ط١ .
- الخطيب ,محمد شحات و آخرون (١٤١٥) أصول التربية الإسلامية .الرياض:دار الخريجي للنشر و التوزيع.
- الدخيل , محمد عبدالرحمن فهد (١٤٢١) مدخل إلى أصول التربية الإسلامية , الرياض , دار الخريجي للنشر و التوزيع , ط٢
- دراز,محمد بن عبدالله (١٤١٨) دستور الأخلاق في القرآن . مؤسسة الرسالة , ط١٠.
- شومان ,طه مصطفى(٢٠١٠) القيم التربوية في القصص النبوي. طنطا,مطبعة دار الحضارة .
- طعيمة ,رشدي أحمد(١٤٠٧) تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه استخداماته . القاهرة , دار الفكر العربي.

-
- عبيدات, وآخرون (١٤٣٥) البحث العملي مفهومه و أدواته و أساليبه . عمان ,دار الفكر ,ط١٦ .
 - عطيفة , حمدي أبو الفتوح (١٩٩٦) منهجية البحث العلمي و تطبيقاتها في الدراسات التربوية و النفسية . القاهرة , دار النشر للجامعات.
 - العساف , صالح حمد (٢٠٠٦) : المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية , العبيكان للطباعة والنشر (ط٤), الرياض
 - فودة , حلمي محمد , وآخرون (١٤١٢) المرشد في كتابة البحوث التربوية . جدة : مكتبة دار الشروق . ط٦ .
 - يالجن ,مقداد(١٤٢٤)مناهج البحث و تطبيقاتها في التربية الإسلامية . الرياض , دار عالم الكتب .